

26- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 91 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابي زكريا يا يحيى بن شرف النووي غفر الله له ولشيخنا وللمسلمين اجمعين في كتابه رياض الصالحين في باب فضل الصف الاول والامر باتمام - [00:00:00](#)

الصفوف الاول وتسويتها والتراص فيها. قال وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. رواه مسلم. وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:20](#) العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. رواه الترمذي. وقال حديث حسن صحيح. وعن عبد الله بن دقيق التابعي المتفق على جلالة رحمة الله قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال - [00:00:40](#)

ما لي تركه كفر غير الصلاة. رواه الترمذي في كتاب الامام باسناد صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - [00:01:00](#) اي ان المانع من كفره هو عدم تركه للصلاة. فاذا ترك الصلاة فقد كفر. وقوله ان بين الرجل وبين الكفر والشرك. الكفر اعم من الشرك. لان الشرك يختص بدعاء غير الله عز وجل - [00:01:20](#)

عبادة غير الله وتشريكه مع الله. واما الكفر فهو اعم فكل شرك فهو كفر. وليس كل كفر يكون اما الحديث الثاني حديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم - [00:01:40](#) الصلاة فمن تركها فقد كفر. اي ان العهد الذي عهد النبي صلى الله عليه وسلم عليه الناس من الصحابة ومن غيرهم هو الصلاة فمن تركها فقد كفر. اما الثالث فهو حديث عبدالله ابن شقيق وهو من التابعين قال كان اصحاب - [00:02:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. فهذه الاحاديث تدل على كفر تارك الصلاة وتارك الصلاة اما ان يتركها جحدا لوجوبها فهذا كافر باجماع المسلمين ولا - [00:02:20](#) صلى لان كل من جحد ركننا من اركان الاسلام او ما علم من الاسلام بالضرورة فانه يكفر لانه ومكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين. واما اذا تركها تهاونا وكسلا اي اقر بوجوبها - [00:02:40](#)

ولكنه تهاون وتكاسل ولم يفعل الصلاة. فالمشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله انه يكفر بدلالة الكتاب والسنة على ذلك. قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:03:00](#) فمفهوم الاية الكريمة انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين. وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن. وهذا يدل على انه قبل - [00:03:20](#)

عند تركه للصلاة والتهاون فيها ليس عنده ايمان. ولا ينتفي الامام ولا يسلب من الانسان الا بترك ما يكون تركه كفرا. وقد دلت السنة على ذلك كما في الاحاديث التي ساقها المؤلف رحمه الله - [00:03:40](#) واذا تبين انه بمقتضى دلالة الكتاب والسنة انه يكفر فانه تجري عليه والعياذ بالله احكام المرتدين فيترتب عليه احكام في الدنيا واحكام في الآخرة. اما الاحكام في الدنيا فمفهومها اولا انه لا يحل تزويجه. لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. وقال

تعالى - 00:04:00

فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن. ومنها انه لا يرث ولا يورث. لحديث اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم - 00:04:30

ولا الكافر المسلم. ومنها ايضا انه لا يحل له ان يدخل الى حرم مكة. لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ومنها ايضا انه لا - 00:04:50

تحل زكاته. فما ذكى يعتبر ميتة. لانه يشترط في الذكاة اهلية المذكي بان يكون مسلما او كتابيا فاليهودي والنصراني اذا ذك فان زكاته تحل وبن والعياذ بالله كفر بالله فان زكاته لا تحل. ومنها ايضا انه لا يصلى عليه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه - 00:05:10

ولا يدعى له بالرحمة. قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وقال عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 00:05:40

فلا يغسل ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين. بل يغمس في حفرة في البرية. لئلا يتأذى الناس برائحته ولان لا يتأذى اهله بمشاهدته. اما الاحكام الاخرية فمنها والعياذ بالله العذاب - 00:06:00

الدائم في القبر وفي الحشر. وانه يحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة حينما ذكرها يوما قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة - 00:06:20

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة. وحشر مع فرعون وقارون وهامان وابي ابن خلف فالواجب على المؤمن ان يتقي الله عز وجل والواجب على من يتساهل في الصلاة او يؤخرها او لا يصلي - 00:06:40

ان يرجع الى الله عز وجل فباب التوبة مفتوح. وعطاء الله عز وجل ممنوح وفضله على عباده. يغدو والتوبة تجب ما قبلها. ولهذا قال الله عز وجل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذلون - 00:07:00

الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:20